

أثر التدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الالكترونية في اكتساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية لمفاهيم أصول الفقه في جامعة القصيم

د/ حسن محمد حسن العمري

قسم الدعوة والثقافة الاسلامية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت الدراسة الحالية، إلى معرفة أثر التدريس، باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الالكترونية في اكتساب طلاب كلية الشريعة، الناطقين بغير العربية، لمفاهيم أصول الفقه، في جامعة القصيم.

تكونت عينة الدراسة، من (٣٠) طالباً، من طلاب كلية الشريعة، غير الناطقين بالعربية، والملتحقين بالمستوى الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦.

تطلبت الدراسة الحالية استخدام منهجين هما: المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، كما استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، حيث أن عينة الدراسة لا تدرس مفاهيم أصول الفقه دراسة منفصلة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة، استراتيجية خرائط المفاهيم الالكترونية، كمتغير مستقل، ومفاهيم أصول الفقه كمتغير تابع.

كما أعد الباحث، مجموعة من خرائط المفاهيم للموضوعات المختارة، واختباراً تحصيلياً تكون من ٣٠ سؤالاً مقسمة إلى ثلاث فئات هي: (المفاهيم العامة، ومفاهيم الحكم الشرعي، ومفاهيم المصادر)، وتم وضع الأسئلة من نوع (اختيار من متعدد) لقياس المستويات المعرفية الأولى لبلوم، والتي تتمثل في (التذكر، والفهم، والتطبيق). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- فاعلية استخدام خرائط المفاهيم الالكترونية، في إكساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية مفاهيم أصول الفقه.
- ٢- فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم الالكترونية، في إكساب مفاهيم أصول الفقه (المفاهيم العامة، ومفاهيم الحكم الشرعي، ومفاهيم المصادر) لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية.

وفي ضوء نتائج الدراسة السابقة أوصى الباحث بما يلي:

- تشجيع أساتذة العلوم الشرعية، على استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، مع مواد العلوم الشرعية الأخرى (علوم القرآن، التفسير).
- عقد دورات تدريبية، لأساتذة العلوم الشرعية؛ لتدريبهم على إجراءات هذه الاستراتيجية، وكيفية توظيفها التوظيف الأمثل في الدروس والمواد المختلفة.
- تدريب أساتذة العلوم الشرعية، على كيفية استثارة الخبرات السابقة لدى تلاميذهم، وكيفية ربط هذه المعلومات بالمعلومات الجديدة المكتسبة من الدرس.

كلمات مفتاحية: خرائط المفاهيم. خرائط المفاهيم الالكترونية. مفاهيم أصول الفقه. الطلبة غير الناطقين بالعربية

مقدمة:

أصول الفقه وغيرها، ويرجع ذلك - من وجهة نظر الباحث - إلى عدم دراستهم لمفاهيم أصول الفقه خاصة، وغيرها من المفاهيم الشرعية عامة، في برنامج إعدادهم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، والذي تقدمه كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم لهم ، إذ تقتصر دراستهم على تعلم علوم اللغة العربية ومهاراتها.

كما ظهر ذلك أيضا -من خلال مقابلات مع بعض أساتذة الكلية الذين يدرسونهم، ومع بعض الطلاب أنفسهم أجراها الباحث، حيث أكد الأساتذة، أن هذه الفئة من الطلاب، يعانون من صعوبة، في فهم وتحصيل المقررات الدراسية، بسبب عدم معرفتهم لكثير من المصطلحات والمفاهيم، التي يستخدمونها أثناء المحاضرات، والموجودة بالمقررات الدراسية، وأكد الطلاب أنفسهم ذلك.

كما ظهر ذلك أيضا ،من خلال ما أوصت به دراسة ، (الظفير ،٢٠١٢) من ضرورة استخدام استراتيجيات، وأساليب تدريسية جديدة، وبرامج إضافية، في تعليم المفاهيم للطلاب، بمختلف مراحل التعليم، وإكسابهم لها قبل دراستهم للمقررات الشرعية المختلفة ، حيث أن الملاحظ أن أبرز الطرق المتبعة في تدريس الفقه الإسلامي، في كليات الشريعة عموما، هي الطريقة التقليدية أو الأسلوب الذي يعقد على المحاضرة بصفة أساسية ، ويمكن عزو هذه المشكلة؛ إلى عدم إطلاع المدرسين ومجراتهم لما يستجد من طرق ومناهج حديثة في التدريس، فطبيعة المواد الشرعية، تتطلب مدرسا متقنا لأساليب التدريس الحديثة، قادرا على صياغة المعلومة، وتقديمها بأسلوب بعيد كل البعد عن السرد والتقليد وحشو الأذهان؛ الأمر الذي حفز الباحث، للعمل على استخدام استراتيجيات جديدة، في تدريس العلوم الشرعية، والقيام بهذا البحث، لمحاولة أكساب الطلاب عينة البحث ، مفاهيم أصول الفقه ، وحتى يتسنى لهم بعد ذلك فهم المقررات المتعلقة بأصول الفقه واستيعابها.

وقد وقع اختيار الباحث على مفاهيم أصول الفقه، لما لهذا العلم من أهمية، في فهم دلالات الالفاظ في القرآن الكريم والسنة والنبوية الشريفة وكلام العلماء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: تتحدد مشكلة الدراسة، في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ناتج عن استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية في أكساب طلبة كلية الشريعة (المستوى الأول) غير الناطقين بالعربية لمفاهيم أصول

يحتل العلم في الإسلام منزلة عظيمة، وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، الكثير من الشواهد، فقد كانت أول آية نزلت في القرآن الكريم قوله تعالى: " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** "، (العلق ، الآية ١)، والتي يدعو الله تعالى فيها الناس ،إلى القراءة وطلب العلم، كما رفع الله منزلة العلماء إلى مراتب عالية، فقد قال تعالى: " **يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ** " (المجادلة:، الآية ١١)، فخص سبحانه وتعالى، الذين أوتوا العلم والإيمان ،برفعة الأقدار والدرجات ، وهم الذين استشهد بهم في قوله تعالى: (**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَاتِمًا بِالنُّسْطِ**). (آل عمران، الآية ١٨).

وأخبر سبحانه وتعالى، أنهم هم الذين يرون ما أنزل إلى الرسول هو الحق من ربهم، بقوله تعالى: " **وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ** " (سبأ، الآية ٦) ، فدل على أن تعلم الحجة والقيام بها يرفع الدرجات ، كما قال تعالى: " **تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نُّسْأَةٍ** ". (يوسف، الآية ٧٦).

وإن أجل العلوم التي يدرسها الإنسان، هي علوم الشريعة، بمختلف أنواعها، والعلم الشرعي، هو وسيلة، لإعداد الدعاة، وتأهيلهم لحل رسالة الاسلام إلى العالم كله، ومن علوم الشريعة: علم الفقه وأصوله، وهو من أهم وأجل علوم الشريعة، إذ به يتم الوصول إلى الأحكام الشرعية التي يتعبد الانسان بها ربه، وهو قاعدة الأحكام الشرعية، وأساس الفتاوى الفرعية التي بها صلاح المكلفين معاشا ومعادا، فأصول الفقه ضروري لكل طالب علم ، ولكل من يتصدر للدعوة، وهي أكثر اهمية للعالم الفقيه ؛ لأنه بها يستنبط الاحكام ، ويرجح بين الادلة المتعارضة ظاهريا ، ويقدر على الفتوى في الحوادث المستجدة.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة ،عندما أسند إلى الباحث تدريس بعض المقررات الشرعية، للطلبة الناطقين بغير العربية، حيث أن تخصص الباحث في مرحلة الماجستير في العلوم الشرعية ، فقد شعر الباحث، بعدم قدرة الطلبة غير الناطقين بالعربية، على فهم بعض المسائل، لعدم معرفتهم بالمفاهيم المهمة الخاصة بها، والتي تكثر الحاجة إليها لفهم هذه المقررات المتعلقة بهذه المفاهيم، الأمر الذي اضطر فيه الباحث لبذل جهد أكبر في شرح المفاهيم التي ترد اثناء الدرس، وقد أخذ هذا جزءا من الوقت ،كان على حساب موضوع الدرس، كما لاحظ الباحث، أن هناك تدنيا في درجات الطلاب ،في مقررات

مجال التربية الإسلامية، ومع حاجة المدرسين إلى استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في الغرفة الصفية، فإن ذلك يمكن أن يبرز أهمية محاولة أكساب طلبة كلية الشريعة غير الناطقين بالعربية مفاهيم أصول الفقه لدورها في تعميق فهم مقررات الشريعة الإسلامية، ورفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، ومن هنا، فإن أهمية هذا البحث تتحدد وفق اعتبارين:

الأهمية العملية التطبيقية: وتظهر هذه الأهمية من عدة نواحٍ، منها:

أ- القيمة التي تكمن وراء استحداث برامج تعليمية في مجال التربية الإسلامية، وما تقدمه هذه البرامج من فائدة في العملية التعليمية التربوية.

ب- بناء على خبرة الباحث كأحد المدرسين في كلية الشريعة في جامعة القصيم، بأساليب التدريس المتبعة في الكلية، فقد جاءت هذه الدراسة، محاولة للمساهمة في تغيير أساليب التدريس الحالية المتبعة في كلية الشريعة، في جامعة القصيم.

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية مما يمكن أن يسهم به في الميدان بالنسبة لـ:

١- **مخططي المناهج:** إمدادهم باستراتيجية تدريسية يمكن استخدامها في تدريس مفاهيم أصول الفقه.

٢- **المعلمين:** وذلك من خلال:

أ- إمدادهم باختبار في مفاهيم أصول الفقه للطلاب الدراسي بكلية الشريعة الناطقين بغير العربية.

ب- إمدادهم باستراتيجية تساعد في تنمية مفاهيم أصول الفقه للطلاب الناطقين بكلية الشريعة.

٣- **المتعلمين:** وذلك من خلال:

أ- مساعدتهم على اكتساب مفاهيم أصول الفقه بسهولة؛ حيث سيتم صياغة هذه المفاهيم في شكل خرائط مفاهيم.

ب- التفاعل النشط مع أستاذهم أثناء الشرح للدرس.

٤- **الباحثين:** فتح المجال أمامهم، لاستخدام استراتيجيات أخرى، فيما يخص تدريس المواد الشرعية، وتنمية المفاهيم الخاصة بكل فرع منه.

حدود البحث: تقتصر هذه الدراسة على:

١- **الحدود البشرية:** طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية المنتهين بالمستوى الأول

٢- **الحدود المكانية:** كلية الشريعة - جامعة القصيم.

٣- **الحدود الموضوعية:** استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية - بعض مفاهيم أصول الفقه التي تم توصل إليها في الإجراء الأول من إجراءات الدراسة الحالية.

الفقه؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة الدراسة:

١- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ناتج عن استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في أكساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية مفاهيم أصول الفقه؟ (المفاهيم العامة).

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ناتج عن استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية في أكساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية مفاهيم أصول الفقه (مفاهيم الحكم الشرعي)؟

٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ناتج عن استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية في أكساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية مفاهيم أصول الفقه (مفاهيم المصادر)؟

فروض الدراسة:

١- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ناتج عن استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في أكساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية مفاهيم أصول الفقه (المفاهيم العامة)؟

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ناتج عن استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في أكساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية مفاهيم أصول الفقه (مفاهيم الحكم الشرعي)؟

٣- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في أكساب طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية مفاهيم أصول الفقه (مفاهيم المصادر)؟

أهداف الدراسة الحالية: هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- تصميم خرائط مفاهيم أصول الفقه لطلبة كلية الشريعة غير الناطقين بالعربية.

٢- قياس فاعلية خرائط المفاهيم الإلكترونية في أكساب طلبة كلية الشريعة غير الناطقين بالعربية، مفاهيم أصول الفقه.

٣- الوصول إلى جملة من المقترحات، التي ترتبط بالدراسة الحالية، والتي تسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية من خلال دمجها بالبرمجيات التعليمية.

ممرات الدراسة وأهميتها: إذ لم يتم تناول هذا الموضوع من قبل، حسب ما أظهرته الدراسات، والبحوث المتوافرة في

(المفهوم)، فقد عرف الأصوليون المفاهيم الأصولية منفردة دون ذكر تعريف خاص للمفاهيم بشكل عام، وعلى ذلك يحاول الباحث تعريف مفهوم أصول الفقه إجرائياً بناء على ما سبق من تعريف المفهوم بشكل عام كما يلي:

مفهوم أصول الفقه إجرائياً في هذه الدراسة: هو الكلمة أو المصطلح، ذات الدلالة الدينية الإسلامية، والتي تقع في إطار علاقة المتعلم بعلم أصول الفقه، وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً، وقد قسمها الباحث إلى: المفاهيم العامة ومفاهيم الحكم الشرعي، ومفاهيم مصادر التشريع الإسلامي.

طلبة كلية الشريعة غير الناطقين بالعربية: هو الطالب، غير الناطق بالعربية، والذي يأتي من بلاد غير ناطقة بالعربية لدراسة الشريعة الإسلامية، والذي أنهى المرحلة الثانوية بنجاح، وتم قبوله في جامعة القصيم، ضمن المعايير المعمول بها في وزارة التعليم، في المملكة العربية السعودية، وتقتصر هذه الدراسة على جامعة القصيم.

خرائط المفاهيم: طريقة للتدريس تتم عن طريق تكوين بناء تشكيلي، يحتوي على مفاهيم مترابطة بشكل متسلسل ومنظم، وتوجد معنى مترابطة للمتعلم، مما يساعد على فهم المادة وتجنب الأخطاء المفاهيمية. (Rice and Samson, 1998).

خرائط المفاهيم الإلكترونية: هو استخدام البرامج الحديثة (مثل ibraintormer-mindjet Maps-Power point)، والتي تجمع بين عمل برامج معالج الكلمات وبرامج الرسم لعمل عروض جذابة، وقد صممت لتسمح باستخدام الوسائط المتعددة، مثل إمكانية ادخال الصور، الثابتة والمتحركة، وتضمين مقاطع الفيديو وإدخال الصوت.

وتعرف أيضاً بأنها: الرسوم والأشكال التي تم رسمها عن طريق الكمبيوتر لتوضيح مفاهيم أصول الفقه وتوضيح العلاقات بينها. (حجاج، ٢٠١٣، ١٧٨)

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنها رسوم أو أشكال تخطيطية، يتم تنفيذها عن طريق استخدام وسائل التعليم الإلكترونية (كالحاسب الآلي) وغيره، لبيان وتوضيح العلاقات، والارتباطات بين مفاهيم أصول الفقه المراد إكسابها للطلبة، في شكل تطبيقات متسلسلة ومتعددة الاتجاهات، للربط بينها.

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمفاهيم أصول الفقه من خلال:

١-مراجعة المحتوى المقدم للطلبة، لاستخراج مفاهيم أصول الفقه اللازمة. وقد تم ذلك من خلال الكتابين المقررين على

٤-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٥.

التعريفات الإجرائية:

أولاً: تعريف المفهوم:

لقد تعددت تعريفات المفهوم، فهناك من يعرفه بأنه: فكرة أو صورة عقلية تتكون عن طريق عملية تعميم تستخلص من الخصائص. ويتكون المفهوم من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد، سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة، فعلى سبيل المثال: يتكون المفهوم الصحيح " للصلاة" من خلال خبرة المتعلم التي يكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة ومن خلال أدائه للصلاة على الوجه الصحيح، وكذلك يتكون مفهوم "الإفناق في سبيل الله" لدى المتعلم من خلال المعرفة التي تقدم له في محتوى مناهج التربية الإسلامية، ومن خلال مواقف الحياة المختلفة.

ويتسم كل مفهوم بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره، فمفهوم " الزكاة " يختلف مثلاً عن مفهوم " الحج ". كما يشترك جميع أفراد المفهوم في الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى، " فالركوع " مثلاً أحد أفراد مفهوم الصلاة، وهو يختلف عن أحد أفراد مفهوم الحج " كالطواف مثلاً، ... وهكذا.

وتعتبر خاصيتها التجريد والتعميم، من أهم خصائص المفهوم، فمفهوم " الإفناق " مثلاً من المفاهيم غير المحسوسة، ويتجسد فيما يبذل من مال في سبيل الله، وهو في الوقت نفسه مفهوم عام يشمل: الإفناق بالمال أو الجهد أو الوقت. (أبو لبن، ٢٠١١)

يمكن مراجعة ذلك من خلال الرابط التالي:

<http://www.alukah.net/web/khedr/0/51050>

ويعرفه قطاي بأنه: مجموعة من الأشياء أو الحوادث أو الرموز تجمعها خصائص مشتركة، يمكن التمييز بينها). (قطاي، ٢٠٠٥، ٢٢).

ويعرفه (الزنتي، ٢٠٠٦) بأنه اصطلاح له صفة التجريد، ويشير إلى مجموعة من الأشياء والحقائق، والتي تتميز بسماة مشتركة، والتي من خلاله يمكن التمييز بينها.

المفهوم الديني أو الشرعي: يعرف إبراهيم، أحمد سيد وآخرون (١٩٩٨، ٧٧-٧٨) بأنه: اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات، أو المعاملات أو الأحكام الشرعية، أو الأخلاق والآداب، أو العلاقات الأخرى الإسلامية أو السيرة.

مفهوم أصول الفقه: لم يجد الباحث عند مراجعة كتب الأصول تعريفاً خاصاً بمفاهيم أصول الفقه، وقد يعود ذلك لحداثة كلمة

خرائط المفاهيم الإلكترونية، في إكساب الطلاب (عينة الدراسة) مفاهيم أصول الفقه.

ثانياً: التصميم التجريبي: استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، حيث إن عينة الدراسة لا تدرس مفاهيم أصول الفقه دراسة منفصلة.

ثالثاً: عينة الدراسة: في ضوء التصميم التجريبي، اختار الباحث عينة الدراسة من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة القصيم الناطقين بغير العربية، والمتحقيين بالمستوى الدراسي الأول بالعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦، وقد بلغت العينة ٣٠ طالباً، وقام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية لضبط أداة الدراسة على (١٥) طالباً من الناطقين بغير العربية، من المستويات الأخرى.

رابعاً: متغيرات الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أ- المتغير المستقل: استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية.

ب- المتغيرات التابعة: مفاهيم أصول الفقه.

خامساً: بناء أدوات البحث: لبناء أدوات البحث الحالي، وإعداد مواد المعالجة التجريبية، كان على الباحث تحديد مفاهيم أصول الفقه.

أولاً: بناء القائمة: اعتمد الباحث في ذلك على: (ملحق رقم ١).

مراجعة المحتوى المقدم للطلبة لاستخراج مفاهيم أصول الفقه اللازمة للطلبة، وقد تم ذلك من خلال الكتائين المقررين على الطلبة في مقرر أصول فقه، وهما كتاب: روضة الناظر للمؤلف: ابن قدامة، وكتاب: أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله، للمؤلف: عياض السلمي.

الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت مفاهيم أصول الفقه للمراحل المختلفة.

طبيعة طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية.

طبيعة مفاهيم أصول الفقه وارتباطها بالعلوم الشرعية المختلفة.

وقد قام الباحث بعدة خطوات لبناء القائمة هي:

❖ **تحديد الصورة المبدئية لقائمة المهارات:** حيث تم تحليل

محتوى كتب أصول الفقه المعتمدة في قسم أصول الفقه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المذكورة سابقاً، واستخراج مفاهيم أصول الفقه منها، وتم وضع هذه المفاهيم في قائمة شجرية مقسمة إلى ثلاثة أقسام، هي: المفاهيم العامة، ومفاهيم الحكم الشرعي، ومفاهيم المصادر.

❖ **ضبط القائمة:** للتأكد من صدق تحليل المحتوى للدراسة

الحالية، تم عرض القائمة المبدئية لمفاهيم أصول الفقه

الطلبة في مقرر أصول فقه، وهما كتاب: روضة الناظر للمؤلف: ابن قدامة، وكتاب: أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله، للمؤلف: عياض السلمي.

٢- إعداد خرائط المفاهيم الإلكترونية وتقديمها.

٣- دراسة البحوث والدراسات التربوية والشرعية المتعلقة بالموضوع.

٤- دراسة الأدبيات المتصلة بأصول الفقه.

٥- بناء قائمة المفاهيم وعرضها على المتخصصين في التربية الإسلامية وأصول الفقه.

٦- تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين.

٧- وضع القائمة في صورتها النهائية.

ثانياً: تحديد فاعلية طريقة خرائط المفاهيم الإلكترونية في إكساب طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الناطقين بغير العربية لمفاهيم أصول الفقه، وذلك من خلال:

١. إعداد اختبار لقياس مدى اكتساب

مفاهيم أصول الفقه في ضوء قائمة المفاهيم السابق إعدادها وضبطه.

٢. اختيار مجموعة الدراسة.

٣. التطبيق القبلي للاختبار على مجموعة

الدراسة.

٤. إعداد دليل المعلم ويتضمن (الأهداف،

المحتوى، الأدوات والوسائل، الأنشطة،

التقويم).

٥. التدريس لمجموعة الدراسة باستخدام

استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية.

٦. التطبيق البعدي للاختبار للمفاهيم على

مجموعة الدراسة.

ثالثاً: رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

رابعاً: تحليل النتائج وتفسيرها.

خامساً: تقديم التوصيات والمقترحات.

الإجراءات والتطبيق الميداني:

أولاً: منهج الدراسة: تتطلب الدراسة الحالية استخدام منهجين

هنا:

❖ **المنهج الوصفي:** في تحديد مفاهيم أصول الفقه، اللازمة

لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الناطقين

بغير العربية.

❖ **المنهج التجريبي:** وتمثل ذلك في اختيار عينة البحث،

وتطبيق أدوات الدراسة، وبيان فاعلية استراتيجية

- مناقشة الطلاب بعضهم البعض حول ما يمتلكه كل طالب من معارف أو خبرات ترتبط بالمفهوم.
- تصنيف هذه الكليات أو المعلومات في فئات.
- رسم الطلاب خريطة مبدئية باستخدام برنامج العروض التقديمية (الباوربوينت)، لمفهوم الحكم الشرعي والمفاهيم الفرعية المرتبطة به.

- ٤) قراءة الطلاب للموضوع من خلال أوراق العمل التي توزع عليهم.
- ٥) تحديد الطلاب للمعلومات الجديدة المكتسبة من الموضوع.
- ٦) إثراء خريطة المفاهيم بمزيد من الأفكار الجديدة في ضوء القراءة العميقة للموضوع.
- ٧) تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الخريطة المبدئية والخريطة النهائية من خلال المناقشة الجماعية.
- ٨) يقدم المعلم الخريطة النهائية للمفهوم الشرعي باستخدام الكمبيوتر.

ثالثاً: بناء اختبار مفاهيم أصول الفقه:

- ١) **هدف الاختبار:** استهدف الاختبار قياس ما لدى الطلاب عينة الدراسة من مفاهيم أصول الفقه والمتضمنة في الكتب المعتمدة.
 - مصادر بناء الاختبار:** تم بناء اختبار مفاهيم أصول الفقه من المصادر الآتية:
 - أ. الكتب المعتمدة على الطلبة في مقرر أصول الفقه.
 - ب. الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالمفاهيم الشرعية.
 - ت. الأدبيات المرتبطة بالمفاهيم موضوع الدراسة.
 - ج. طبيعة عينة الدراسة وخصائصهم.
 - ٣) **وصف الاختبار:** تكون الاختبار من (٣٠) سؤالاً، مقسمة إلى ثلاث فئات (المفاهيم العامة ومفاهيم الحكم الشرعي ومفاهيم المصادر)، وتم وضع الأسئلة في (اختبار من متعدد)، لقياس المستويات المعرفية الأولى لبلوم، والتي تتمثل في (التذكر، والفهم، والتطبيق). ملحق رقم (٢).
- وقد روعي في صياغة مفردات الاختبار ما يأتي:

التي توصل إليها^(١) الباحث، على خمسة عشر مُحكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، وأصول الفقه^(٢) وقد حرص الباحث، على أن يكون اللقاء بالحكم في الغالب لقاءً مباشراً، للاسترشاد برأيه في الصورة النهائية لقائمة المفاهيم. ثم فرغ الباحث البيانات التي تم جمعها من السادة المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض المفاهيم حسب آراء السادة المحكمين، كما تم بناء على رأي المحكمين تقسيم المفاهيم إلى ثلاثة أقسام هي:

١- المفاهيم العامة

٢- مفاهيم الحكم الشرعي

٣- مفاهيم مصادر التشريع الإسلامي.

ثانياً: بناء دليل المعلم: (ملحق رقم ٥): استهدف هذا الدليل تقديم مجموعة من الإجراءات التدريبية لتتمة مفاهيم أصول الفقه، واعتمد الباحث عند بنائه لهذا الدليل على عدة مصادر منها:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيري الدراسة: (المفاهيم الشرعية - خرائط المفاهيم).
- الأدبيات المرتبطة بكل من متغيري الدراسة السابقين. تكون هذا الدليل من عدة مكونات وهي: مقدمة، وأهداف الدليل، ومفهوم استراتيجية خرائط المفاهيم، والأساس العلمي لاستراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية، مع توضيح لإجراءات استراتيجية خرائط المفاهيم، وأخيراً الإجراءات التدريسية للمفاهيم موضوع الدراسة، وقام الباحث بتطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم على عينة البحث وفق الخطوات الإجرائية المحددة التالية:

- ١) اختيار موضوع الدرس (مباحث الحكم الشرعي).
- ٢) إحالة الطلاب على مجموعة من القراءات الإثرائية ذات الصلة بالمفهوم.
- ٣) تنشيط معارف الطلاب ومعلوماتهم السابقة عن الموضوع، وذلك من خلال:

- طرح مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بالمفهوم.
- تحديد المفهوم الرئيس في الموضوع، واستدعاء المعلومات السابقة المرتبطة بها.

(*) ملحق رقم ١): القائمة النهائية لمفاهيم أصول الفقه.
(**) ملحق رقم ٣): قائمة محكمي مفاهيم أصول الفقه.

١. أن يكون لكل سؤال أربعة بدائل، واحدة منهم تمثل الإجابة الصحيحة.

٢. وضع مقدمة للطلاب توضح الهدف من الاختبار، بأسلوب سهل وألفاظ مناسبة لهم.

٣. وضوح مقدمة السؤال حتى لا تحتمل أكثر من تفسير.

٤. الإجابات الأربع واضحة وسهلة، ومتساوية الأطوال بقدر الإمكان.

٥. ألا تسير الإجابات الصحيحة على امتداد الاختبار وفقاً لنظام معين يُسهل على الطلاب اكتشافه.

(٤) **تحكيم الاختبار:** قام الباحث بعرض الاختبار في صورته المبدئية، على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين (١٤) مُحكماً، روعي في اختيارهم تنوع تخصصاتهم؛ للاسترشاد بأرائهم في التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية، وقد تمثلت تخصصات السادة الأساتذة المحكمين فيما يأتي: (ملحق رقم ٤)

أ. أساتذة متخصصين في مجال أصول الفقه والفقه المقارن

ب. أساتذة متخصصين في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.

وقد حرص الباحث على أن يكون لقاءه بالمحكمين لقاءً مباشراً، للاسترشاد برأيهم في بناء الاختبار في صورته النهائية.

وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء الرأي فيما يروونه مناسباً فيما يأتي:

● قياس كل سؤال للمستوى المعرفي المراد قياسه.

● مناسبة أسئلة الاختبار للطلاب عينة البحث.

● صحة الصياغة اللغوية للمفردات والبدائل.

● حذف أو تعديل أو إضافة ما يروونه مناسباً لهذا الاختبار.

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على الاختبار، وتم تعديلها في ضوء آرائهم، نظراً لأنها تصب في مصلحة البحث، والارتقاء بمستواه.

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحتها المحكمون على الاختبار، قام الباحث، بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، عن طريق تطبيقه على مجموعة من طلاب الكلية، بلغت (١٥) طالباً من الطلاب الناطقين بلغات أخرى، والذين تحطوا المستوى الأول، وذلك بهدف:

أ - تحديد زمن الاختبار.

ب- حساب ثبات الاختبار.

ج- صدق الاختبار.

د- حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار.

أولاً: تحديد زمن الاختبار: لتحديد زمن اختبار، قام الباحث بحساب زمن الاختبار، عن طريق حساب متوسط الزمن لأسرع طالب وأبطأ طالب أجابا عن الاختبار، من خلال جمع الزمنين والقسمة على (٢)، وكان الناتج (٥٠) دقيقة.

ثانياً: حساب ثبات الاختبار: ولحساب ثبات الاختبار، أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية، على نفس أفراد المجموعة التي طُبق عليها في المرة الأولى بعد أسبوعين، وتم حسابه باستخدام برنامج spss لمعامل الارتباط بيرسون، وكان معامل الثبات (٠,٨٣)، وهو معدل ثبات قوي. كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرو نباخ برنامج spss في حساب الثبات.

بلغ معامل الثبات للاختبار باستخدام ألفا كرو نباخ للاختبار ككل باستخدام برنامج spss: (٠,٨٤)، لذا فإن الاختبار يتصف بمعامل ثبات قوي، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ للاختبار مع حذف كل مفردة على حدة، وتراوح معامل الثبات بين (٠,٨٦ و٠,٨١)، وبهذا اطمان الباحث إلى ثبات جميع مفردات الاختبار.

(٢) يراجع الملحق رقم (٤) . قائمة أسماء محكمي الاختبار

معايير تصحيح الاختبار في صورته النهائية:

- بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٣٠) سؤالاً^(١)، وتم وضع معايير لتصحيح الاختبار كما يأتي:
- يُمنح التلميذ درجة واحدة إذا أجاب عن السؤال إجابةً صحيحةً.
 - يُعطى التلميذ درجة (صفر) إذا لم يجب عن السؤال إجابةً صحيحةً.

ثالثاً: صدق الاختبار: للتأكد من مدى صدق الاختبار، وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، اعتمد الباحث على: **أصدق المحتوى:** تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المحكمين؛ للتعرف على مدى ملائمة مفردات الاختبار لقياس اكتساب مفاهيم أصول الفقه، لدى عينة الدراسة، وتم توضيح ذلك سابقاً.

ب-الصدق الذاتي: يُعبر هذا النوع من الصدق، عما يحتويه الاختبار، من القدرة التي يقيسها، بدرجاته الحقيقية التي تعد المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، بالإضافة لصدق المحكمين، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، ويقاس كالتالي (عبد الرحمن، سعد، ١٩٩٨، ١٨٦):

معامل الصدق: الذاتي = معامل الثبات

معامل الصدق الذاتي = ٠.٨٣ = ٠.٩١ وبذلك يكون الاختبار صادقاً لقياس ما أعد لقياسه.

رابعاً: حساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار: قام الباحث بحساب معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار، لدى طلاب العينة الاستطلاعية، وتحسب معاملات الصعوبة والسهولة بعدد الإجابات الصواب على العدد الكلي للتلاميذ، (عبد، عبد الهادي السيد، عثمان، فاروق السيد، ١٩٩٥، ص ٢٤٦)، وتطبيق هذه المعادلة اتضح أن معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٣، ٠.٦٦)، وبالتالي تم قبول جميع مفردات الاختبار.

* الملحق رقم (٢). اختبار المفاهيم

الأدب النظري والدراسات السابقة:

جعل الله سبحانه وتعالى السعي في طلب العلوم الشرعية فريضة، ويشمل هذا كل علم توقف عليه القيام بواجب أو ترك محرم، فالسعي في طلبه وتعلمه فرض عين على كل مسلم مكلف، وما زاد على ذلك من العلم الشرعي أو الديني الذي تحتاجه الأمة، فتعلمه فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط عن الباقيين من سائر أمة الإسلام، إذا سدت بهم حاجة الأمة، وإذا انتفتت الأمة كلها على ترك العلم الشرعي، أو تصدى له من لا تحصل بهم الكفاية، أتمت الأمة كلها، ولهذا حث الله عز وجل على السعي في طلب العلم الشرعي الذي ينفع الناس، وأثنى على المتعلمين، وبين ما لهم من فضل عظيم ومكانة رفيعة.

(وعلم أصول الفقه من أهم العلوم قدرا، وأعظمها خطرا، إذ هو السبيل لمعرفة الأحكام الشرعية، والتي هي ثمرة العلوم الشرعية على مختلف فنونها). (إبراهيم، ٢٠١٢، ٢١). ومن أهمية هذا العلم: (السليبي، ٢٠٠٥، ١٨).

١- المحافظة على أحكام الشريعة الإسلامية.
٢- صون أدلة التشريع؛ حتى لا يتجاوزها الناس.
٣- حفظ للأحكام حججها ومستنداتها، كما وضع المصادر لأصلية والفريضة للتشريع حتى تحتفظ الشريعة بقواعدها.
٤- ضبط أصول الاستدلال؛ وذلك ببيان الأدلة الصحيحة من الزائفة، وتمييز الأحاديث التي لم تثبت، كالضعيفة وما دونها، أو أقوال الرجال العارية عن الدليل التي لا حجة فيها.
٥- تسهيل وتيسير عملية الاجتهاد، وإعطاء الحوادث الجديدة ما يناسبها من الأحكام.
٦- منع تفسير نصوص الكتاب والسنة، حسب الرأي المخالف لما دلت عليه النصوص الشرعية، أو الهوى.

٧- بيان طرق الجمع بين الأدلة التي ظاهرها التعارض.
٨- إكساب الملكة الفقهية، والتي تمكن الطالب أو الفقيه من الفهم الصحيح، والإدراك الكامل والشامل للأحكام الفقهية، والاطلاع على طرق الاستنباط والاجتهاد للاستفادة منها، والقياس عليها إذا ما احتاج الفقيه إلى ذلك.
٩- معرفة الأسباب التي أدت إلى وقوع الخلاف بين العلماء والمذاهب، والتماس الأعذار لهم في ذلك.

١٠- يقضي علم أصول الفقه، على كثير من الخلاف الفقهي بين الفقهاء، كما يعرف به الفقيه المقبول من المردود من الأقوال، ويحفظ للأقوال المعبرة قيمتها ووزنها.

وبالرغم من الاهتمام الكبير بالعملية التعليمية، إلا أن الناظر والممارس يجد أن الطرائق التقليدية للتدريس، هي التي ما زالت محور تركيز الكثير من معلمي التربية الإسلامية، مع القناعة بعدم كفايتها لتلبية متطلبات العملية التعليمية بما طرأ

عليها من تطوير في طرق التدريس وغيرها، ولم تعد قادرة أيضا على الاستجابة لأهداف التعليم في ضوء النظرة الحديثة للتعليم، وأصبح من المهم جدا الوقوف على كل جديد في طرائق التدريس والعمل على تنفيذه في مجال العمل التربوي. ومن أجل تنمية مهارات الطلبة وقدراتهم الذهنية، كان لزاما على كل من يتولى تدريس العلوم الشرعية، اللجوء إلى استخدام الطرائق التدريسية الحديثة، التي تناسب مواد التربية الإسلامية؛ من أجل استثمار ما لدى الطلبة من طاقات، ومن أجل الوصول إلى نتائج أفضل في كثير من المجالات في التحصيل والفهم وغيرها، فطرائق التدريس لها دور كبير في إثارة الطلبة للمشاركة والتفاعل أثناء الدرس.

ومن هذه الطرائق الحديثة: الخرائط الذهنية، التي تستخدم كاستراتيجية تعليمية يمكن من خلالها ربط مفاهيم أصول الفقه ببعضها، عن طريق أسهم، أو خطوط، يكتب على هذه الخطوط والأسهم كلمات يمكن أن تسمى بكلمات الربط؛ وهي من أجل توضيح العلاقة بين مفهوم وآخر، ويكون على شكل بنية هرمية منسلسلة، تكتب فيها المفاهيم الأكثر شمولية وعمومية على قمة الخريطة، كما تكتب عند قاعدة الخريطة المفاهيم الأكثر تحديدا، وذلك يتم على شكل تفريعه تشير إلى مستوى التمايز بين هذه المفاهيم، أي إلى أي مدى ترتبط المفاهيم الأكثر عمومية بالمفاهيم الأكثر تحديدا، ويمكن تمثيل الارتباط بين هذه المفاهيم من خلال عبارات أو كلمات وصل، تكتب على الخطوط التي تربط بين أي مفهومين. (قطامي، ٢٠٠٥، ١٢).

ويمكن من خلال هذه الخرائط إكساب الطلبة المفاهيم العلمية كل في مجال تخصصه، فمن أهمية المفاهيم أن البناء المعرفي للمتعلم يتكون من مجموعة من المفاهيم المترابطة. ذلك لأنه وحدة بناء المعرفة، (قطامي، ٢٠٠٥، ١٧). ومن هنا يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في بناء وتنمية المفاهيم الأصولية على اعتبار أنها تمثل وحدة بناء المعرفة في علم أصول الفقه، ولا يمكن لطلال هذا العلم الاستغناء عنها، وخاصة الطلبة غير الناطقين بالعربية.

ولا يخفى دور المفاهيم، في البناء المعرفي للمتعلم، وقد عدها الكثير من الباحثين، من أسس البناء المعرفي للإنسان، لذلك تعددت تعريفاتهم للمفهوم، كما وضعوا لها أصنافا كثيرة، وجعلوا لها خصائص تميز بها عن غيرها، وكان لها بعد ذلك استراتيجيات خاصة لتعليمها، ويؤكد قاسم، ومختار (٢٠٠٨، ٢٩-٣٣): أن لمفاهيم علوم الشريعة أهمية كبيرة في حياة الدارسين لها، وتعد أحد الجوانب الأساسية في العملية التعليمية، وتبرر أهميتها في أنها تساعد على:

١- توجيه النشاط التعليمي.

المتعلم إلى التواصل باللغة الأجنبية في مقامات مختلفة، رغم معرفته البسيطة بالمفردات المعجمية ومعرفته الضئيلة بالقواعد النحوية.

وفي المرحلة الثانية، يتم تثبيت القواعد الخاصة باللغة المتعلمة وباستعمالها، ويتم استثمار المعطيات اللغوية التي أصبح المتعلم متعوداً على إنتاجها وفهمها في تعليم هذه القواعد.

وفي المرحلة الثالثة، تراعى الغاية من التعلم؛ فيخصص لكل غاية، برنامج يستجيب لمطالبها، إذ إن المتعلم الذي يريد بتعلمه العربية أن يقرأ القرآن الكريم وتفسيره وما ارتبط به من علوم دينية - مثلاً -، يتطلب تعليمه برنامجاً يراعي هذه الحاجات المحددة.

ويُعد نجاح التعليم رهيناً بنجاح المتعلم في تحقيق غرضه من التعليم، ويتقضي ذلك انتقاء جيداً للمعطيات، وترتيباً معقولاً للأولويات في التعليم، وتقنيات تتلاءم وطبيعة هذا التعليم.

فالدارسون لعلوم الشريعة، الناطقون بلغات أخرى، لا يبرون إلى الثالثة، بل ينتقلون إلى تعلم علوم الشريعة مباشرة، فنحدث فجوة في تعليمهم، نتيجة نقص المفاهيم والمصطلحات والمفردات الشرعية لديهم.

كما أنه ليس من السهل، إعداد المقررات الخاصة بغير الناطقين بالعربية، لأنه يحتاج إلى ضبط كل شيء، فضبط المفردات والتراكيب يجعل من الاعتدال على النصوص الأصلية أمراً صعباً، ويجد المعد نفسه مضطراً إلى التدخل وصياغة الموضوع أو جزء منه بنفسه.

الأساس النظري لخرائط المفاهيم: لقد تناولت نظريات التعلم، النمو العقلي، والمعرفي لدى المتعلمين، بغرض التعرف على كيفية تكوين المفاهيم لديهم، وكيفية نمو تفكيرهم، خلال مراحل النمو المختلفة، ومن هذه النظريات نظرية بياجيه، ونظرية جانييه، ونظرية أوزيل. (قطامي، ٢٠٠٥، ١٧).

أنماط التعلم عند أوزيل:

ديفيد أوزيل هو عالم نفس تربوي، صاغ نظريته لتعلم الترابط اللغوي في البداية، في شكل موضوع، يتضمن أفكاره سنة ١٩٦٣م، و في عام ١٩٨٧، ظهر كتاب (علم النفس التربوي) لأوزيل وآخرين، أوضح فيه نظريته في التعلم، فمن خلال نظرية أوزيل للتعلم المعرفي القائم على المعنى، بين أن المفاهيم، والأفكار الجديدة، ترتبط من خلال عملية التمثيل بالمفاهيم المختزنة في البنية المعرفية، وتظل هذه العملية باستمرار التعلم، وتبدأ البنية المعرفية، بتنظيم هذه الأفكار والمفاهيم الجديدة، فالأفكار الجديدة، ترتبط و تنسجم مع الأفكار الموجودة في البنية المعرفية، ويتكون الشكل الهرمي الذي يوصف بالخرائط المعرفية أو خرائط المفاهيم، فالمفاهيم الرئيسة يصنف تحتها المفاهيم الخاصة المرتبطة بها، وعكس

٢- تسهيل التعلم والاتصال، وإثراء البناء المعرفي.

٣- تساعد على التعرف والتمييز والتفسير للظواهر التي تحيط بالمتعلم

٤- فهم العلوم الشرعية فيها صحيحاً.

وتظهر أهمية تعلم المفاهيم، في استخدامها كأساس لتنظيم المعرفة في صورة ذات معنى؛ فهي العناصر المنظمة والموجهة لأي معرفة يتم اكتسابها، مما يزيد من فهم المادة الدراسية، ويساعد في انتقال أثر التعليم، ويعتمد تعلم المفاهيم على عدة عوامل منها (وزة، ٢٠٠٥، ١١):

- طبيعتها، من حيث كونها: محسوسة أو مجردة، رئيسية أو فرعية.

- المتعلم، من حيث: عمره الزمني، وبنية المعرفة، وما تتضمنه من خبرات سابقة ذات علاقة بالمفاهيم المراد تعلمها، واستعداده لعملية التعلم، وسلامة حواسه.

- تقدمها، والتي يعنى فيها بالعاملين السابقين.

ومن أهم المفاهيم، التي ينبغي على طلاب العلم الشرعي اكتسابها، وتعلمها، مفاهيم أصول الفقه؛ حيث إن هذه المفاهيم، هي الأساس الذي يبنى عليه بقية علوم الشريعة، فأكتساب هذه المفاهيم، يساعد الطلاب على فهم مباحث علم الفقه، وأصوله وفروعه المختلفة، كما يساعد على الربط بين الحقائق الدينية المختلفة، وبالتالي، يسهل على الطلاب فهم المواد الدراسية، ويزداد الدافع إلى تعلمها.

وعند تدريس مفاهيم أصول الفقه ينبغي مراعاة ما يلي: (الجلاد، ٢٠٠٤، ٢٧٨؛ عياصرة، ٢٠١٠، ٦٦٣):

- تحديد صفات المفهوم الأصولي، والسمات الجوهرية التي تميزه عن غيره من المفاهيم الدينية الأخرى.

- القاعدة التي تنظم هذه السمات في إطارها الأصولي.

- الاسم الذي يطلق على المفهوم.

- تحديد الأمثلة واللا أمثلة على المفهوم، المراد تعليمه وإكسابه للمتعلم.

ويجد الدارسون لعلوم الشريعة، من الناطقين بلغات أخرى، صعوبات عند تعلم العلوم الشرعية، وقد يرجع ذلك، إلى أن المفاهيم الشرعية، لا يتم تعلمها في برامج إعدادهم قبل الالتحاق بالتخصصات الشرعية، حيث يمر تعلمهم للغة بمرحلتين، بينما يجب أن يمر بمراحل ثلاثة: (البوشايخي، عز الدين، د.ت).

الأولى: وتهدف إلى بناء القدرة التواصلية، ولا يمكن أن يتحقق ذلك، إلا إذا وُضع المتعلم في محيط لغوي يشبه قدر الإمكان - المحيط الطبيعي للغة المتعلمة، والمنهج الذي يلي هذا المطلوب هو المنهج التواصلية في التعليم؛ حيث يُعتمد على دفع

واستخدامها وقت الحاجة، لذلك، اهتمت دراسات عديدة في مجال طرق التدريس، بالبحث عن الأساليب والاستراتيجيات، والأدوات، التي تجعل معها تعلم المفاهيم ذا معنى، والبعد عن التعلم الاستظهارى ما أمكن ذلك، ولا يتحقق التعلم ذو المعنى، إلا إذا قام المتعلم، بدمج المعلومات الجديدة في بنيتها المعرفية، بهدف فهم العلاقات، وربط المفاهيم الجديدة، والأفكار القديمة لديه، بصورة نشطة، وبذلك يعاد تشكيل هذه البنية المعرفية (السيد ٢٠٠٦، ٣٦٣).

بناء على ما سبق، أصبح من الضروري، توظيف الكمبيوتر، والوسائط المتعددة، في تصميم برامج تعليمية، قائمة على استراتيجيات تدريسية غير تقليدية؛ للكشف عن فعاليتها في تنمية المفاهيم.

- ماهية خرائط المفاهيم الإلكترونية:

تعد الخرائط المفاهيم الإلكترونية، إحدى استراتيجيات التعلم النشط، ومن الأدوات الفاعلة، في تقوية الذاكرة، واسترجاع المعلومات، وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة، حيث تعمل بنفس الخطوات التي يعمل بها العقل البشري، بما يساعد على تنشيط واستخدام شقي المخ، وترتيب المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءة وتذكر المعلومات، بدلاً من التفكير الخطي التقليدي، لدراسة المشاكل، ووضع استراتيجيات بطريقة غير خطية، ويتم إعدادها من خلال برامج الحاسب.

وقد تعددت تعريفات المربين لخريطة المفاهيم الإلكترونية: ومن هذه التعريفات ما يلي:

رسوم تخطيطية إبداعية حرة، قائمة على برامج كمبيوترية متخصصة، تتكون من فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات، والرموز والألوان، وتستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات، وتتطلب التفكير العفوي عند إنشائها. (حجاج، ٢٠٠٣، ١٦٣-١٨٧).

واستناداً على أفكار أوزبل، الذي يرى ضرورة النظر إلى المادة العلمية، على أنها نظام مفهومي، ظهرت استراتيجية رسم خرائط المفاهيم في التدريس؛ لتعين المعلمين على تخطيط، وصياغة النظام المفهومي، بواسطة نوفاك وفريقه البحثي (Novak، 1998، 27).

ويعرف نوفاك خرائط المفاهيم بأنها: (Novak، 1984، 278) بأنها: عبارة عن تنظيم هرمي لمفهوم عام، على شكل شجري، ويتم توضيح المفاهيم المصنفة والمندرجة تحت المفهوم العام، وتوضح العلاقات بينها، كما يرى نوفاك، أن صياغة المفاهيم في صورة مخططات، أو خرائط مفاهيم، لها أثر بالغ في تكامل

هذا التعلم، هو التعلم القائم على الحفظ. (Ausubel، ١٩٧٨، ١٥٠، ١٥١).

وهناك عدد من الأسس التي يجب مراعاتها عند تقديم المحتوى التدريسي لغير الناطقين بالعربية وتتلخص فيما يلي (عمارة، ٢٠٠٠، ٨٥):

١ - الاهتمام بأن يكون المحتوى إسلامياً بطريقة مباشرة، باعتبار أن اللغة العربية لغة القرآن.

٢ - اختيار الألفاظ والتراكيب السهلة الشائعة لمادة الكتاب العلمية، مع الحرص على المحتوى الفكري الجديد الميسر.

٣ - الإكثار من التدريبات والتمرينات بأشكالها المختلفة، مع مراعاة التقويم المستمر.

٤ - الاستعانة بالصورة؛ لكونها تشكل عنصراً حسيماً يوضح المادة المقدمة، ويقربها لأذهان المراسين.

٥ - العناية بالتدرج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة، فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة، ومن أوليات العلوم، إلى ما هو أعلى منها.

٦ - سلامة المادة المقدمة، من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية.

٧ - التركيز على الحوارات القصيرة، التي تتطلبها مواقف الحياة اليومية العامة.

٨ - الحرص على أن تعالج المادة المقدمة، تعليم اللغة العربية، من الناحيتين العلمية والوظيفية معاً.

٩-دراسة وتحديد الثروة اللفظية الأساسية التي سيستند إليها الكتاب، وهذا يقتضي، إعداد قائمة بالمفردات الأساسية الشائعة والضرورية.

١٠-استعمال نوع من الوسائل البصرية في التعلم لغير الناطقين بها، خاصة في المراحل الأولى منه.

خرائط المفاهيم الإلكترونية: يعد الكمبيوتر ذو الوسائط المتعددة، من الأساليب الحديثة، التي أثبتت فعاليتها في التدريس، وتحقيق عدة جوانب، مثل: زيادة مستوى التحصيل، وتمية الميول، والاتجاهات، واكتساب المهارة العملية، والمفاهيم، وبقاء التعلم وانتقاله، كما أكدت ذلك العديد من الدراسات والبحوث، ويلعب الكمبيوتر، دوراً مهماً في مخاطبة الحواس، وفي تجميع مختلف المعلومات من وسائط مختلفة، وعرضها بشكل متجانس، كما يؤثر بشكل فعال وإيجابي، في استيعاب المتعلم لهذه الوسيلة التعليمية، مقارنة بالطرق التقليدية في توضيح المادة التعليمية.

ولما كان من الصعب، في ظل التطور الهائل في كم المعلومات التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، الاعتماد على الحفظ والاستظهار، في تكوين البنية المعرفية للتلميذ، أصبح لزاماً تنظيم المفاهيم الرئيسة بشكل يساعد على استيعابها

٣-تساعد في تشكيل وتصميم هياكل أكثر تعقيدا من المعارف، مما تساعد في توليد الأفكار لدى الطلبة.
٤-تساعد الطالب على دمج المعارف الجديدة مع المعارف السابقة، كما تساعد في توصيل الأفكار.
٥-الإختصار، بحيث يمكن وضع مجموعة كبيرة من المعلومات، وكل ما يدور في ذهن المتعلم من أفكار، في ورقة واحدة، بشكل مركز. بحيث يمكن النظر إليها نظره شاملة.
٦-زيادة التركيز، وتطوير ذاكرة المتعلم، واستخدام طاقة الدماغ بالكامل.

٧-يسهل استخدام خرائط المفاهيم دراسة المواد الدراسية الصعبة.

١١-توفير إطار بصري لعرض المعرفة، بحيث يساعد على معرفة التصور لدى المتعلم.

أهميتها للطلبة:

١. ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة في أبنيتهم المعرفية.
 ٢. اكتشاف العلاقة بين المفاهيم.
 ٣. التصنيف والترتيب للمفاهيم.
 ٤. الفصل بين المعلومات الأساسية وغير الأساسية.
 ٥. تنظيم موضوع الدراسة.
 ٦. اكتساب كمية كبيرة من المعلومات بطريقة فعالة ومعقولة.
 ٧. تساعد المتعلم على وضع أفكارهم حسب طريقتهم الخاصة.
 ٨. تنمي الاستقلالية والنقد الذاتي لدى المتعلم.
 ٩. تقدم عناصر تنظيمية شاملة مع التركيز على العنصر الأكثر أهمية.
 ١٠. تزود المتعلم بمخطط عام للمادة التي سيتم تعلمها.
 ١١. الكشف عن غموض أفكار الدرس أو عدم اتساقها في أثناء إعداد الخريطة.
 ١٢. التقويم الذاتي لما تم دراسته.
 ١٣. إعداد ملخص تعليمي لما تعلمه.
 ١٤. الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم وإعدادها.
 ١٥. زيادة تحصيلهم الدراسي والاحتفاظ بالتعلم.
 ١٦. تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المقررات الدراسية.
- **مكونات خرائط المفاهيم:** تحتوي خرائط المفاهيم على مكونات حددتها (ميغا، ماجدة، ٢٠٠٠، ٣٤) بتفصيل أكثر وضوحاً والتي تتمثل في الآتي:
- ١-إطار يحوي عدداً من المفاهيم.
 - ٢-خطوط تربط المفاهيم بكلمات موصوفة تسمى الكلمات الرابطة أو كلمات الربط.
 - ٣-القضايا، وهي تعبر عن مفهومين أو أكثر، ربط بينها بخط عليه كلمة أو كلمات موصوفة.

العملية التعليمية لدى المتعلم؛ حيث إنها تستطيع إبراز العلاقات بين المفاهيم.

وعرفها الطار ومعوذ بأنها: "تخطيط مفاهيمي، يتم فيه تحيد المفاهيم في موضوع ما، أو وحدة، أو مقرر دراسي، وتنظيمها، في بعد أو أكثر، بحيث تتضح العلاقات بين المفاهيم، في المخطط تبعاً لمستوياتها. (الطار ومعوذ، ٢٤٥، ١٩٩٤).

أنماط خرائط المفاهيم: تصنف الخرائط الذهنية إلى نمطين كما يلي:

النمط الأول: الخرائط المفاهيمية التقليدية، والتي تستخدم الورقة والقلم، وتبدأ برسم دائرة تمثل الفكرة أو الموضوع الرئيسي، ثم ترسم منها فروعاً للأفكار الرئيسية المتعلقة بهذا الموضوع، وتكتب على كل فرع كلمة واحدة فقط، للتعبير عنه، ويمكن وضع صور رمزية على كل فرع تمثل معناه، وكذلك استخدام الألوان المختلفة للفروع المختلفة، وكل فرع من الفروع الرئيسية يمكن تفرعاً إلى فروع ثانوية تمثل الأفكار الرئيسية أيضاً لهذا الفرع، وبالمثل تكتب كلمة واحدة على كل فرع ثانوي تمثل معناه، كما يمكن استخدام الألوان والصور، ويستمر التشعب في هذه الخريطة مع كتابة كلمة وصفية واستخدام الألوان والصور حتى تكون في النهاية شكلاً أشبه بالشجرة أو خريطة تعبر عن الفكرة بكل جوانبها.

النمط الثاني: والتي تعتمد في تصميمها على برامج حاسوبية، مثل:

IMindMap ، MindView3 ، FreeMind9 ، MindManager8)

وتطلب تلك البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسومية، لأنها تقوم بشكل تلقائي بتخليق خرائط مع منحنيات انسيابية للفروع، كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم، كما تضيف إمكانيات وقدرات قوية وجديدة للخريطة المفاهيمية.

مزايا استخدام الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في التعلم وأهميتها للطلبة: (قطامي، ٢٠٠٥، ٣٥). (عطا الله، ٢٠٠١، زيتون، ٢٠٠٠، الحلية، ٢٠٠٢، العزاوي والتميمي، ٢٠١٢).

مزايا استخدام الخرائط المفاهيمية الإلكترونية: تحتل خرائط المفاهيم مكانة متميزة في الأدب التربوي، حيث وردت مواقع كثيرة لها على شبكة الإنترنت، وخرائط المفاهيم واضحة في كثير من مجالات العملية التعليمية، كما أنها مفيدة لجميع عناصر العملية التعليمية: كما تساعد خرائط المفاهيم الطلبة في:

- ١- يجعل العملية التعليمية أكثر متعة.
- ٢- يتم تقديم الموضوع الذي يتم دراسته بطريقة أكثر شمولية.

المعلم، للتدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وبعد تطبيق أدوات بحثه على عينة الدراسة، أسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم، في تنمية المفاهيم الفقهية لدى عينة الدراسة.

ثانياً: دراسات اهتمت باستخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية.

هدفت دراسة عبدالمجيد (٢٠٠٣)، إلى معرفة اثر التدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وبمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط، في إكساب الطلاب المعلمين، بعض المفاهيم المرتبطة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، وتنمية وعيهم بهذه المستحدثات، ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في المفاهيم المرتبطة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، والمعلومات، كما قام الباحث، ببناء مقياس، من اعداد الباحث، لقياس الوعي لمستحدثات تكنولوجيا التعليم، وبعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة، أسفرت النتائج، عن فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم المعززة بالكمبيوتر، في زيادة التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة .

هدفت دراسة الخوالدة والمشاعة (٢٠٠٦)، إلى بيان، أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة، في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية، لمفاهيم علوم الحديث، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الآتي: هل توجد فروق في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف في مبحث العلوم الإسلامية تعزى لطريقة التدريس (الخرائط المفاهيمية المحوسبة، والخرائط المفاهيمية غير المحوسبة، والتعليم الاعتيادي)، والجنس، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما؟ وتكونت عينة الدراسة من (١٩٨) طالباً وطالبة، في الصف الثاني الثانوي، للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى إلى: طريقة التدريس، (بواسطة الخرائط المفاهيمية محوسبة، والخرائط المفاهيمية غير المحوسبة، والاعتيادية)، والمستوى التحصيلي للطلبة (مرتفع، متوسط، منخفض)، والتفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي
- ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى: الجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس، والتفاعل بين المستوى التحصيلي والجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي
- ٣- أكثر المتغيرات تأثيراً في التحصيل، حسب الدلالة العملية (إيتا ٢)، هي المستوى التحصيلي، ثم طريقة التدريس، ثم التفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي . وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة عمل دروات

٤- وجود روابط تقاطعية أحياناً، تربط بين فروع الأريطة لابتكار قضايا جديدة.

٥- أحداث توضح أصل المفهوم، وأمثلة عليه تكون في قاعدة الأريطة. وعليه تنظم المفاهيم في الخرائط من الأكثر شمولية في القمة إلى الأقل شمولية في القاعدة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات اهتمت باستخدام خرائط المفاهيم مع المفاهيم الشرعية.

استهدفت دراسة الجلاذ، الشملتي (٢٠٠٧)، المقارنة بين طريقتي دورة التعلم والخرائط المفاهيمية، وبين الطريقة المعتادة التقليدية في تدريس وحدة الفقه، في كتاب التربية الإسلامية، بهدف اكتساب المفاهيم الفقهية لطلاب الصف التاسع الأساسي بعان، ولتحقيق هذا الهدف؛ قام الباحث بتحليل محتوى وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية، لتحديد المفاهيم الفقهية المراد تدريسها، كما أعد اختبارين، أحدهما، يمثل التحصيل، والثاني اختبار لقياس المعرفة الفقهية، وتوصل إلى تفوق كل من طريقة دورة التعلم والخرائط المفاهيمية، على الطريقة الاعتيادية، في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية، وذلك لصالح المجموعتين التجريبتين عن المجموعة الضابطة.

كما هدفت دراسة هدى مصطفى (٢٠٠٩)، إلى إكساب الطالبات المعلمات، لمفاهيم فقه العبادات، باستخدام خرائط المفاهيم، وأثر ذلك على التحصيل وسلوكهن، ولتحقيق ذلك، قامت ببناء برنامج قائم على خرائط المفاهيم، واختبار تحصيلي، ومقياس للسلوك الديني، وطبقت أدوات بحثها على عينة من الطالبات المعلمات، لمرحلة رياض الأطفال، وأسفرت النتائج، عن فاعلية البرنامج في إكساب عينة البحث لمفاهيم فقه العبادات، وتحسين اختيارات الطالبات لسلوكهن الديني، وفق المقياس المعد لذلك.

وهدف دراسة السعيد (٢٠١٠)، إلى معرفة، أثر استخدام خرائط المفاهيم، في تدريس وحدة الزكاة، على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي، بمنطقة شمال الباطنة، في سلطنة عمان، ولتحقيق هذا الهدف، قام ببناء قائمة بالمفاهيم المتضمنة بوحدة الزكاة، واختبار تحصيلي في المفاهيم، ودليل للمعلم، وبعد تطبيق أدواته، توصل إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم، في زيادة التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

وهدف دراسة المطيري (٢٠١١)، إلى تنمية المفاهيم الفقهية، لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، بالملكة العربية السعودية، باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، ولتحقيق هذا الهدف، قام ببناء اختبار في المفاهيم الفقهية، ودليل

(١) عينة الدراسة:

اعتمد الباحث على الطريقة القصدية، عند اختياره لعينة البحث الحالي، لصغر حجم المجتمع، حيث كان الطلاب المنتسبون بالمستوى الأول بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم (٤٠ طالباً)، من الذين اجتازوا برنامج دراسة اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية، لغير الناطقين بها بالجامعة، وهو شرط للدراسة الجامعية، واستبعد خمسة عشر طالباً لعدم رغبتهم في المشاركة.

(٢) التطبيق الميداني: تم تطبيق هذا البحث، على عينة البحث، في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦، حيث تم تطبيق اختبار الدراسة القبلي على العينة، ثم التدريس المجموعة للمفاهيم باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية، ثم تطبيق الاختبار البعدي للمفاهيم على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والتي ينص على:

ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية، في إكساب مفاهيم أصول الفقه (العامة)، لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟ قام الباحث بصياغة الفرض الأول من فرضيات الدراسة كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في اختبار مفاهيم أصول الفقه (المفاهيم العامة)، قبلها وبعدياً لصالح التطبيق البعدي. وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرض السابق، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموع الدراسة، وتم ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية spss، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات العينة في الاختبارين القبلي والبعدي لمفاهيم أصول الفقه (العامة)

| العدد | الاختبار | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | حجم التأثير (مربع إيتا) |
|-------|----------|---------|-------------------|-------------|----------|---------------|-------------------------|
| ٣٠ | قبلي | ٤ | ١.٢٧ | ٢٩ | ٤,١٤ | ٠,٠١ | ٠,٨٧ |
| | بعدي | ٧,٣ | | | | | |

تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية استخدام هذا الأسلوب في التدريس وخاصة بواسطة الحاسوب.

هدفت دراسة الدعدي (٢٠٠٩)، إلى معرفة فعالية استخدام خرائط المفاهيم، وخرائط المفاهيم المعززة بالكمبيوتر، في تحصيل قواعد اللغة العربية، لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة، بإعداد دليل ارشادي، باستخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالكمبيوتر، كما قامت ببناء اختبار تحصيلي، وبعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة، أسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالكمبيوتر، في زيادة التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، نجد أن هذه الدراسات، أظهرت اثراً إيجابياً لاستخدام خرائط المفاهيم على اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية، كما في دراسة (الشملي، ٢٠٠٧، ودراسة مصطفى، ٢٠١٠، ودراسة المطيري ٢٠١١، ودراسة الخوالدة والمشاعلة ٢٠٠٦)، كما أظهرت هذه الدراسات، فاعلية خرائط المفاهيم المعززة بالكمبيوتر، في زيادة التحصيل لدى الطلبة، كما في دراسة (الدعدي ٢٠٠٩)، ودراسة عبد الحميد ٢٠٠٢)، إلا أن الملاحظ أن أياً من هذه الدراسات، وخاصة الدراسات التي تحدثت عن استخدام خرائط المفاهيم المعززة بالكمبيوتر، لم تبحث الموضوعات الشرعية، عدا دراسة الخوالدة والمشاعلة، فضلاً عن موضوع مفاهيم أصول الفقه، كما هو في الدراسة الحالية.

أهم ما يميز الدراسة الحالية:

تطبيقها على الطلبة الجامعيين في الوقت الذي جاءت فيه أغلب الدراسات السابقة على طلبة المدارس ورياض الأطفال. - تطبيقها على الطلبة الناطقين بغير العربية في كلية الشريعة في جامعة القصيم.

تطبيقها على مفاهيم أصول الفقه.

إجراءات التطبيق الميداني:

وللاجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم الالكترونية، في إكساب مفاهيم أصول الفقه، (مفاهيم الحكم الشرعي) لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟ قام الباحث بصياغة الفرض الثاني من فرضيات الدراسة كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة، في اختبار مفاهيم أصول الفقه (مفاهيم الحكم الشرعي) قبلها وبعديا، لصالح التطبيق البعدي. وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرض السابق، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموع الدراسة، وتم ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية spss، والجدول التالي يوضح ذلك:

كما قام الباحث بحساب مربع إيتا (**); لقياس حجم التأثير للاستراتيجية من خلال المعادلة التالية (أبو حطب وصادق، ١٩٩١، ٤٣٩).

من خلال الجدول السابق، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، بين متوسطي درجات طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية، في الاختبارين القبلي والبعدي، لمفاهيم أصول الفقه، (المفاهيم العامة)، وبلغ حجم تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم الالكترونية في تنمية مفاهيم أصول الفقه (٠.٨٧)، وهو حجم تأثير كبير جدا، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية، في إكساب الطلاب عينة البحث، لمفاهيم أصول الفقه. (المفاهيم العامة).

| العدد | الاختبار | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | حجم التأثير (مربع إيتا) |
|-------|----------|---------|-------------------|-------------|----------|---------------|-------------------------|
| ٣٠ | قبلي | ٣,٨ | ٠,٩٧ | ٢٩ | ١٩,٣ | ٠,٠١ | ٠,٩٢ |
| | بعدي | ٧,٣ | | | | | |

(**) إذا بلغت قيمة مربع إيتا ٠.٢ يعد تأثيرًا ضعيفًا، وإذا بلغ ٠.٥ يعد متوسطًا، وإذا بلغ ٠.٨ يعد تأثيرًا كبيرًا، في: أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٢): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ١٠١.

ما فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية، في إكساب مفاهيم أصول الفقه، (مفاهيم المصادر)، لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية؟ قام الباحث بصياغة الفرض الثالث من فرضيات الدراسة كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في اختبار مفاهيم أصول الفقه (مفاهيم المصادر) قبلًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي. وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرض السابق، وذلك بحساب اختبار (ت) لمجموع الدراسة، وتم ذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية Spss، والجدول التالي يوضح ذلك:

كما قام الباحث بحساب مربع إيتا (**); لقياس حجم التأثير للاستراتيجية من خلال المعادلة التالية (أبو حطب وصادق ، ١٩٩١ ، ٤٣٩).

من خلال الجدول السابق، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (٠.٠١) ، بين متوسطي درجات طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية ، في الاختبارين القبلي والبعدي، لمفاهيم أصول الفقه، (الحكم الشرعي)، وبلغ حجم تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية، في تنمية مفاهيم أصول الفقه (٠,٩٢)، وهو حجم تأثير كبير جدا، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية، في إكساب الطلاب عينة البحث لمفاهيم أصول الفقه. (الحكم الشرعي).

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

| العدد | الاختبار | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | حجم التأثير (مربع إيتا) |
|-------|----------|---------|-------------------|-------------|----------|---------------|-------------------------|
| ٣٠ | قبلي | ٤,١ | ٠,٩٧ | ٢٩ | ١٨,٢ | ٠,٠١ | ٠,٩١ |
| | بعدي | ٧,٣ | | | | | |

(**) إذا بلغت قيمة مربع إيتا ٠.٢ يعد تأثيرًا ضعيفًا ، وإذا بلغ ٠.٥ يعد متوسطًا ، وإذا بلغ ٠.٨ يعد تأثيرًا كبيرًا ، في : أبو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٢) : التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS . القاهرة : دار النشر للجامعات ، ص ١٠١ .

- (٣) ما تضمنته الاستراتيجية من تقديم مجموعة من الأنشطة الإثرائية، التي حفزت الطلاب لمزيد من التعلم. والتي تحتمل على مشاركة زملائهم، بما يسمح بتبادل الخبرات والأفكار بين بعضهم البعض.
- (٤) ما تضمنته هذه الاستراتيجية، من إجراءات عقلية، حيث تم من خلالها تدريب الطلاب على بناء كيفية تصميم خرائط مفاهيم تعبر عن المفاهيم الرئيسة والفرعية، وما تم تقديمه في هذه الاستراتيجية من خرائط متنوعة، أسهمت في تشجيع الطلاب على بناء خرائط مماثلة، تقوم على اختزال أو تصنيف المفاهيم الشرعية المرتبطة معاً.
- (٥) الإجراءات المتبعة في استراتيجية خرائط المفاهيم، من تقديم المفهوم الرئيس، وعرض مجموعة من الكلمات المفتاحية المرتبطة به، وإتاحة الفرصة للطلاب لتصنيف هذه المفاهيم بطريقة منطقية.
- (٦) قيام الطلاب بعملية عصف ذهني، ساعدت في توليد العديد من الأفكار المرتبطة بالمفاهيم، كذلك أسهمت في إنتاج أفكار جديدة، لإنتاج خرائط مفاهيم مناسبة لطبيعة كل مفهوم من مفاهيم أصول الفقه.
- (٧) تشجيع الطلاب على استحضار ما لديهم من خبرات، ومعلومات سابقة، والاستفادة منها في بناء خرائط مفاهيم جديدة، للمفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفاهيم الشرعية موضوع البحث.
- (٨) الأنشطة الإثرائية المتضمنة في استراتيجية خرائط المفاهيم.
- (٩) المناقشات البناءة - باعتبارها مرحلة مهمة من مراحل استراتيجية خرائط المفاهيم من قبل الأستاذ من جهة، أو من قبل الطلاب وبعضهم البعض من جهة أخرى.
- (١٠) أسهمت استراتيجية خرائط المفاهيم، في عمل تداعيات مناسبة وارتباطات، بين المفاهيم الشرعية الرئيسة والمفاهيم الشرعية الفرعية.
- ومن ثم يكون البحث الحالي قد حقق الهدف منه، والذي تمثل في إكساب مفاهيم أصول الفقه لطلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية، باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية.

كما قام الباحث بحساب مربع إيتا (***)؛ لقياس حجم التأثير للاستراتيجية من خلال المعادلة التالية (أبو حطب وصادق، ١٩٩١، ٤٣٩).

من خلال الجدول السابق، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطي درجات طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية، في الاختبارين القبلي والبعدي، لمفاهيم أصول الفقه، (مفاهيم المصادر)، وبلغ حجم تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية، في تنمية مفاهيم أصول الفقه: (٠,٩١)، وهو حجم تأثير كبير جداً، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية، في إكساب الطلاب عينة البحث، لمفاهيم أصول الفقه. (المصادر).

مناقشة النتائج الدراسة وتفسيراتها:

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج بعض الدراسات الواردة في البحث الحالي، مثل دراسة كل من: هدى مصطفى (٢٠٠٩)، ودراسة الدعدي (٢٠٠٩) ودراسة عبد الحميد (٢٠٠٢)، ودراسة الخوالدة والمشاعلة (٢٠٠٦)، كما تتفق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري، حيث إن استراتيجية خرائط المفاهيم تتيح للطلاب مزيداً من الفرص لممارسة عملية العصف الذهني (استمطار الأفكار)، وذلك من خلال تفكير الطلاب في المفهوم الرئيس، وتحديد المفاهيم الفرعية التي تندرج تحته، وتحديد علاقة المفاهيم الفرعية بالمفهوم الرئيس، فضلاً عن تحديد السمات والخصائص التي تتميز بها كل من المفاهيم الفرعية والمفهوم الرئيس، كما أن استراتيجية خرائط المفاهيم تتيح مشاركة الطلاب لأفكارهم عند إعداد هذه الخرائط، بما يسمح بتلاخ أفكارهم معاً، وتبادل خبراتهم، بما يعين على تصميم وإعداد خرائط جيدة

ويفسر الباحث النتائج السابقة كما يلي:

- (١) استناد الاستراتيجية إلى العديد من الإجراءات، من اختيار للموضوع، وإعداد قائمة مفتاحية بالكلمات الرئيسة في الموضوع الشرعي (أصول الفقه)، ومناقشة الطلاب للخريطة المقدمة لهم، وتبيان ما بها من إيجابيات أو سلبيات، وحث وتشجيع الطلاب على إضافة المزيد من المعلومات لإثراء الخرائط المعدة.
- (٢) ما تضمنته الاستراتيجية من مراقبة الطلاب لمسار تفكيرهم، وضبطهم لهذا التفكير، مع طواعية خرائط المفاهيم في ترتيب المفاهيم، وفق التنظيم الهرمي، وذلك لأنها خريطة مفتوحة تقبل المزيد من المفاهيم.

(**) إذا بلغت قيمة مربع إيتا ٠.٢ يعد تأثيراً ضعيفاً، وإذا بلغ ٠.٥ يعد متوسطاً، وإذا بلغ ٠.٨ يعد تأثيراً كبيراً، في: أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٢): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ١٠١.

. حجاج، أحمد صلاح مُجَدِّد، (٢٠١٣)، "فاعلية استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية على التحصيل المعرفي وزمن الإجابة والانطباعات الوجدانية نحو التعلم لبعض استراتيجيات التعلم الناقية. دار المنظومة، مجلد ٤٦، ص: ١٦٣-١٨٧.

أبو حطب، فؤاد، وصادق آمال، (١٩٩١ م)، "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية"، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

. الخوالدة، ناصر ومشاعله، مجدي (٢٠٠٦). "أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم علوم الحديث"، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، مجلد ١٩، العدد الثاني.

. أبو علام، رجاء محمود، (٢٠٠٢م)، "التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS"، دار النشر للجامعات. القاهرة.

. ابو شيخي، عز الدين، (د.ت)، "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور وظيفي"، ندوة اللغة العربية إلى أين؟، متاح على: <http://uqu.edu.sa/page/ar>، ١٤٨٣٥٦.

. الجلاد، ماجد زكي، الشملي، عمر عبد القادر، (٢٠٠٧)، "أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، مج ٤، ص: ١٤-١٩٨-٢٢٣.

. الجلاد، ماجد زكي، (٢٠٠٤)، "تدريس التربية الإسلامية- الأسس النظرية والأساليب العملية"، دار المسيرة، الأردن، عمان.

. الحيلة، مُجَدِّد محمود، (٢٠٠٢)، "طرائق التدريس واستراتيجياته"، ط ٢، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

. الدعدي، سها دخيل الله (٢٠٠٩). "فاعلية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالكمبيوتر في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي"، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة أم القرى: التربية.

. الزينقي، عبد الله بن حميد بن مبيريك، (٢٠٠٦)، "مدى ملائمة المفاهيم الفقهية المضمنة في محتوى كتب الفقه لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ودرجة إتقانهم لها"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى: كلية التربية.

. زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٠)، "تدريس العلوم من منظور البنائية"، ط ١، المكتب الوطني للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

. السعيد، ناصر بن ضحي، (٢٠١٠)، "أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة الزكاة على تحصيل طلاب الصف

تاسعا: توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحث بما يلي:
- تدريب أساتذة العلوم الشرعية، على كيفية استنارة الخبرات السابقة لدى تلاميذهم، وكيفية ربط هذه المعلومات بالمعلومات الجديدة المكتسبة من الدرس.
 - المساهمة في إعداد أدلة لمعلمي العلوم الشرعية، باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم الإلكترونية.
 - الاستفادة من البرامج الحاسوبية في تقديم مناهج العلوم الشرعية، باستخدام الخرائط الإلكترونية المحوسبة.
 - الحرص عند بناء مناهج العلوم الشرعية، على تقديم المفاهيم المرتبطة معًا، بحيث يسهل على الطلاب إعداد مثل هذه الخرائط.
 - تشجيع أساتذة العلوم الشرعية على استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، مع مواد العلوم الشرعية الأخرى (علوم القرآن، التفسير).
 - عقد دورات تدريبية لأساتذة العلوم الشرعية؛ لتدريبهم على إجراءات هذه الاستراتيجية، وكيفية توظيفها التوظيف الأمثل في الدروس والمواد المختلفة.

عاشرا: مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، يقترح الباحث، إجراء البحوث والدراسات التالية:
- ١) فاعلية استراتيجية خريطة المفاهيم في تنمية المفاهيم المرتبطة بالفروض لدى طلاب كليات الشريعة للناطقين بالعربية وغيرها.
 - ٢) فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية بكليات الشريعة للناطقين بالعربية وغيرها
 - ٣) بناء برنامج مقترح، قائم استراتيجية خرائط المفاهيم، في تنمية أحكام التجويد، للطلاب ببرنامج القراءات بكليات الشريعة للناطقين بالعربية وغيرها.
 - ٤) فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، في مناهج العلوم الشرعية بكليات الشريعة، للناطقين بالعربية وغيرها.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، أحمد سيد وآخرون، (١٩٩٨)، "المفاهيم اللغوية والدينية تطورها وتتميتها"، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة: دبي.
- . إبراهيم، نورين إبراهيم، (٢٠١٢)، "علم أصول الفقه"، ط ١، شركة الرشد العالمية، السعودية، الرياض.

بالصف الرابع"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس ، مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات، جمهورية مصر العربية: الإسكندرية.

قاسم، محمد جابر، مختار، عبد الرازق ، (٢٠٠٨) ، "المفاهيم الدينية الإسلامية"، تحديدها وتشخيصها، وتمييزها، عالم الكتب، القاهرة.

. ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد، (٢٠٠٩)، "روضة الناظر وجنة المناظر"، ط١، مؤسسة الرسالة، دمشق.

. قطامي، يوسف، الروسان، محمد احمد، (٢٠٠٥)، "الخرائط المفاهيمية، أسسها النظرية، تطبيقات على دروس القواعد العربية، ط١، دار الفكر، عمان.

هدى، مصطفى، (٢٠٠٩) ، "أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات الملمات على التحصيل وسلوكهن الديني، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر، ص: ٢٢٦-٢٦٩.

. المطيري، على مريشد، (٢٠١١)، "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

ميقات، ماجدة طاهر إدريس، (٢٠٠٠) ، " أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة: كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز.

وزة، خميس، حامد عبد الحميد، (٢٠٠٥) ، "فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية، وتنمية الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية الفنية للمعاقين سمعياً"، دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر: كلية التربية.

مواقع الإنترنت:

<http://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/638412>

مجلة التعليم الإلكتروني، العدد الثاني عشر، حسين محمد.

<http://www.alukah.net/web/khedr/0/51050>

، شبكة الألوكة، موقع الدكتور أحمد إبراهيم خضر. صناعة الرسالة العلمية، الفرق بين المفهوم والمصطلح والتعريف. ٢٠١٣.

التاسع الأساسي بمنطقة شمال الباطنة في سلطنة عمان"، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية بالقاهرة.

. السلمي، عياض بن نامي، (٢٠٠٥)، "أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه حمله"، دار التدمرية، الرياض.

. السيد، يسرى مصطفى، (٢٠٠٦)، "التربية العلمية والبيئة وتكنولوجيا التعليم"، دار مسحن للطباعة، جمهورية مصر العربية، سوهاج.

الظفر، أحمد محمد منزل (٢٠١٢)، "أثر نموذجي مارزانو وكولومباير في اكتساب مفاهيم الحديث النبوي وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

. عبد الحميد، عبد العزيز طلبة، (٢٠٠٣)، "أثر التدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم وبمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في إكساب الطلاب المعلمين بعض المفاهيم المرتبطة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم وتنمية وعيهم بهذه المستحدثات، (جامعة عين شمس) - جمهورية مصر العربية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع عشر، دار الضيافة، المجلد الأول.

عبد الرحمن، سعد، (١٩٩٨) ، "القياس النفسي النظرية والتطبيق"، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد، عبد الهادي السيد، عثمان، فاروق السيد ، (١٩٩٥) ، "الإحصاء التربوي والقياس النفسي"، دار المعارف، القاهرة.

. عمارة، خليل أحمد، (٢٠٠٠)، "الإعداد الثقافي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، ندوة تطوير برامج إعداد معلمي

اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الخرطوم، ٨٠-٩٥.

. عياصرة، وليد رفيق، (٢٠١٠)، "التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها"، الأردن، دار المسيرة، عمان.

الغزالي، حسن علي فرحان، التميمي، ميسون علي جواد. (٢٠١٢)، "أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد

إعداد المعلمين في بغداد. (جامعة الكوفة) -العراق: مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج ٦، ع ١٠: ص ٧ - ٩.٣٤.

. عطا الله، ميشيل كامل، (٢٠٠١)، "استراتيجية تقنية الخرائط المفاهيمية. هل هي فاعلة في اكتساب طلبة المرحلة

الابتدائية التحصيل الدراسي والمعنى لدى تعلم المفاهيم العلمية، مجلة المعلم الطالب، فلسطين، ع ١، ٢: ص ٦٥-٧٤.

الطار، محمد عبد الرؤوف، معوض، عبد العظيم أسامة، (١٩٩٤) ، "فاعلية خرائط المفهوم على التحصيل واكتساب

مهارات عاليات العلم والأساسية في مادتي العلوم والرياضيات

.Novak, j. d (١٩٩٨). Concept mapping. A useful tool for science education. Journal of research in science teaching.

.Rice, D, Ryan j. & Samson, (1998).Using Concept Maps to Assess students learning in the Science Classroom: must deferent methods compete? Journal of Research in Teaching, vol.35, no 10, (pp.1103-1127).

المراجع الأجنبية:

. Ausubel, D. P. (١٩٧٨). In Defense of Advance Organizers. "A reply to Critics", Review of Educational Research, Vol ,48, No. ٢. pp. ٢٥١-٢٥٠.

.Novak, J, D (١٩٨٤)."Importance of Conceptual Schemes for Science Teaching ", In Andersen, Hans O., Readings in Science Education for the Secondary School, (New - York. Tahe Macmillan Company), p ٢٧٨.

The Effect of teaching, using the electronic concept maps strategy in acquiring the students of the Faculty of Sharia, non-Arabic speakers, to the concepts of jurisprudence at the University of Qassim.

Dr. Hasan Mohammad Omari
Assistant Professor of curriculum and teaching methods of Islamic Education
Department of Dawah and Islamic Culture
College of Sharia. Qassim University

Abstract

The present study aims to investigate of using the Strategy of electronic concept maps in teaching, and how it relates with acquiring the concepts of Jurisprudence for non – Arabic speakers in al-qussim University

The study sample consists of (30) students, non–Arabic–speaking students from the Faculty of Sharia who are enrolled in the second academic level . of Academic year 1435/1436

The current study requires to use two approaches; the descriptive approach and experimental approach. The researcher also uses a single group experimental design, as the study sample are not taught the concepts of jurisprudence separately study. The researcher uses in this study, electronic concept maps strategy, as an independent variable, and concepts jurisprudence as a dependent variable.

Additionally, by the researcher prepares a set of maps concept for the selected topics, and achievement test which consisted of the 30 questions divided into three categories: (general concepts, concepts of legitimate governance, and concepts of sources). Questions of the type (multiple–choice) are set to measure cognitive first levels of Bloom, which consists of (remembering, understanding and application). The results of the study are:

1–The effectiveness of the use of electronic concept maps for non–Arabic–speaking, students in the College of Sharia jurisprudence concepts

2–Effectiveness of electronic concept maps strategy, in acquiring concepts of jurisprudence (general concepts, and the concepts of legitimate governance, and concepts of sources) for the non–Arabic speakers. students of the Faculty of Sharia

In light of the results of the previous study, the researcher recommends the following:

–Encouraging professors of forensic science to use concept maps strategy with other forensic science materials (Quranic sciences and interpretation).

-Holding training courses for professors of forensic science on the procedures of this strategy, and how to best employ it in various lessons and materials

-Training professors of forensic science on how to stimulate the previous experiences of their students, and how to link this information with the new information gained from the lesson.

Key words: Concept maps. Electronic concept maps. Concepts of jurisprudence. Non-Arabic-speaking students